

العراق .. حكاية إنتصار

في بلد تتجاوزه الكثير من الاشكاليات ، وفي وطن اراد الكثير منه في الداخل والخارج ان يكون ضحية هجمة ارهابية شرسة قل مثيلها في التاريخ المعاصر ، وفي بلد كان منهاك من الفاسدين والعديد من السياسيين ، وبعض شركاء الحكم ، في كل هذا وذاك ، وفوق وجع الماضي ، وحاضر مشكوك منه في الخروج من تركيبية نظام محاصصي صنع مسالكها الغزاة ، وترجع عليها ، وتمسك بها من لا يرغب بنهوض البلاد وسعادة شعب ، في كل ذلك حقق العراق الانتصار .

البعض راهن على اكلة الاكباد وتمزيق الصدور ، واخرون جيران ودول بعيدة وشقيقة فتحت كل المنافذ كي يدخل بلاد الرافدين مختلف الاجناس والاشكال لكي يعيثوا بها ، ولكن في زمن لم يحبس الاعداء .

تدعي العراقيون من مختلف القوميات والمكونات نحو سواتر الجهاد الوطني الهائلة عن وطنهم ، فكان قرار الجهاد الوبائي في لحظة حاسمة من الزمن العراقي ، وتحركت جحافل القوات المسلحة بكافة صنوفها ، وتسايق المقاومون مع جند الجيش نحو المدن الغتصبة ، فكانت الملاحم التي لم يشهد مثلها التاريخ الوطني الحديث .

راهن العديد من خبراء الغرب ، ومراكز الابحاث ، بان المعركة بين داعش من جهة وقوات المسلحة والحشد الشعبي والمتطوعون من ابناء العاشان من الجهة الثانية ، ستستمر لاكثر من ثلاث سنوات ، واخرون ذهبوا لاكثر من هذا الزمن ، منطلقين من ثلاث فرضيات ، اولها وحشية الازهار الداعشي وقدرته على القتال والمطاولها ، وتاليها ما يمتلكه الداعشيون من اسلحة متطورة ومساحات واسعة من المدن والاراضي المسيطر عليها ما الفرضية الثالثة فتمحورت حول الرخم البشري من كل حذب وحسب الداعم للدواعش ، وعلى ذلك استسوا لفرضياتهم .

وإذا كان الامر ينطلق من حيثيات الخطين والمولين والداعمين للدواعش ، يمكن القول من حق هؤلاء ان يحسبوا الامور على وفق الجيوم الهائلة من الدعم للدواعش ، لكنهم لم يحسبوا ارادة الانسان العراقي ولاسهامته وعزمه وصدق انتمائه الوطني واستعداداه اللامتناهي في التضحية للدفاع عن وطنه ورفيقته الصادقة في نسيان كل الخلافات إذا ماتعرض الوطن للخطر ، نعم لم يحسبوا ذلك .

نعم لم تكن المعارك سهلة بكل المقاييس ، فهناك اناس لهم اسماءهم الانسانية ، ومشاعرهم الاخلاقية ، وصدقية الانتماء ، فللاحسب الجميع ، مسؤولة هؤلاء الناس وتقصد بهم القاتلين ، يقاتلون بالاشيبار لتنزاع الارض ، ويعيونهم نحو هؤلاء المحاصرين من نساء واطفال وشيوخ وامهات عاجزات عن الحركة ، فلذلك كانت معركتهم مركبة ، بانجاهين ، تخليص الناس من حصار الدواعش باقل الاضرار ، ومهاجمة الدواعش وابعادهم عن تجمعات هؤلاء الناس ، وقل ما حدث في التاريخ الحديث ، مثل تلك المعارك التي جمعت مسؤولييين على عاتق الجندي المهاجم ، تخليص الناس من الموت المحقق ، والاندفاع بنفس اللحظة نحو العدو وطرده من الاماكن التي فيها .

اما الدواعش ومن اعانهم وساعدتهم ومولهم ، فلاقيم تحكمه ولا انسانية يمكن ان تحرك مشاعره ، فكل سافي الارض وما فوقها من بشر واطفال وبني تحتيه مشروع ابادية وقتل في شريعتهم ، كما لاحظ لكلكم من الاجساد البرينة تم استباحتها ، واعداد من النساء تم اغتصبت، وكم من الاطفال والشيوخ كانوا هدفا للمفجرات والرصاص ، فيما كان العديد من الدواعش يتدربون على اهداف بشرية ، لذلك كان التناقض كبيرا بين مسؤولة انسانية ووطنية حملها الجندي العراقي ، وبين اباحة شاملة للاجساد البشرية كان الدواعش يمارسونها .

وعلى وفق هذا الواقع المرير يمكن التاكيد جازمين ان انتصار العراق في هذه المعركة ، يشكل مدرسة لكل شعوب الارض ، وعلامات مضية لكل المتحمسين في الدفاع عن اوطانهم ، انها بحق معركة تشكل قصة وطن لينا، بلاد مابين النهرين ، قصة تحكي الروابط العميقة بين اولئك العظام الذين بدأوا بصياغة الحرف وكتابة قواعد القانون وارقام الحساب للبشرية كلها في الزمنين السومري والبابلي .

وبين هؤلاء الذين كتبوا باجسادهم وارواحهم قواعد الدفاع عن الوطن ، وانجزوا بتدافع اجسادهم وارواحهم مراسيم خارطة وطن من زاوخ حتى آخر قطعه من ارض الفاو . وهنا ثمة سؤال هل توظف هذه الملاحم الخلاقة لتعزير الوحدة الوطنية والمواطنة العراقية وبناء الدولة العراقية العزيرة الكريمة الهابة ..?

جاسم مراد

هلستكي

زيارة صديق ميّت

بينما أحاول إخراج اسم احد الأشخاص من الهاتف الجوال لكي أؤن اتصالا به ، وحسب الحروف وقع ناظري على اسم صديق غادارنا منذ عدة سنوات إلى غير رجعة بدون تاشيرة خروج أو حتى توديع ، ولم يبق منة سوى الذكر الطيب لانه فضل جوار ربه على جوارنا .

تأنيبا لي وعتابا قررت القيام بزيارة الصديق وقرأة سورة الفاتحة نأيا قبره لأجنب نفسي ملامة الضمير الذي حملني جانب التقصير بحق هذا الصديق ، حملتني الإقدام مسرعا إلى القبرة والتي لا تبعد كثيرا عن مسكني ، كنت متوهما في بادئ الأمر اني سأواجه صوب قبر الصديق مباشرة ، ولكني كنت خاطبا في تقديري هذا . وبعد بعض المحاولات اليسيرة عثرت على الصديق ووقفت على قبره وأهديت له ثوب سورة الفاتحة وكانت الذاكرة تعرض بين اللحظة والأخرى شريطا لبعض المواقف التي جمعتني وصديقي منها المسر ومنها غير ذلك ، وكيف كنا نفضي أوقاتا ، وكيف كانت الأيام تجمعا . وكيف الأقدار قالت كلمتها في فرقتا .

وعدت صديقي وقيل الانصراف عنه قررت القيام بزيارات لبعض الالهل والأقارب والجيران والمعارف ، فكان أولها قبر ابي والذي لا يبعد كثيرا عن قبر الصديق وتذكرت كيف كنا نحس بالامان بقربه ، وعرجت إلى قبر والدي والدمعة سالت من مدامعها بدون أنن وكيف كانت تنتقل باليبب ورواحا ومجيبا ، وعمي وخالي لم يكونا ببعيد عن زيارتي ، وعمتي وخالتي وابن العم وابن الخال وبقية الأقارب . ووقفت على قبر ابن الجيران وكيف كنا نفضي معه اوقاتا لم تعد تتكرر مهما طال بنا الماام هنا ، واين ما ذهبت واين ما وقفت إلا وشاهدت قبراً صاحبه له ذكرى معنا من سلام أو كلمة أو موقفاً ، وكأني ونا الميت وهم الأحياء ، لأنهم يسمعوني ولا اسمعهم ويشاهدوني ولا أشاهد إلا شواهد توجي لهم .

حان وقت الانصراف عن هذه العائلة الكبيرة والمنجم الكبير من الذكريات ، وعند مدخل القبرة استدرت مودعا لهم بقراءة سورة الفاتحة . وبعد أزيح عنا جيلا من الهموم ....

عدت إلى هاftي وبدأت اقبل الأسماء فوجدت كثيرا من أصحابها ما زالوا مسجلين به وقررت ان لا اسمع اسم أحد مهما طالت سنوات الفراق لأنهم يذكروننا بأشخاص كانت لهم ذكرى جميلة وبصمة رائعة في حياتنا .

ظافر قاسم آل نوفة

ديالى

باحثة إجتماعية تكشف عن تزايد حالات مطالبة المرأة بالطلاق نساء لـ (الزمان) : جراً الفتاة شجاعة لا وقاحة



محكمة: قاعة احدى المحاكم خلال جلسة القضاة

فيوفي نظر الأهل تصبح عبئاً عليهم فيتحصلون منها بتزويجها لأول من يسأل من جانب ودخول تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت والموبايل والسلايت والوسائل الترفهية ومظاهر الحياة المقدمة التي لم يعرفها مجتمعنا وغيرها من الأجهزة التي كانت محزمة عليه والسفر الذي أصبح بمنأول الكثيرين والإطلاع على الدنيا وما تحفل به من تقدم ورقي كل هذا غير في تركيبية الفرد العراقي وأصبح أكثر حراكا وانفتاحا وبحفا عن سيل جديدة لتحقيق كينونته كما أصبح أكثر جراً من ذي قبل في مواجهة الصعاب وتجربة ما لم يكن يجرو على تجربته أما فتياتنا فإن من شهد كيف كانت الفتاة خلال عقود من القرن الماضي حبيسة الدار لا يحق لها الخروج من البيت إلا لصحبة أمها أو عائلتها أو في الأقل مع أخيها الصغير وكيف كانت محرومة من وسائل الترفيه لا يصق ما وصلت إليه فتياتنا بالوقت الحاضر من جرة لالسف هناك أسر لازالت تعيش الماضي بتفكيرها وسلوكها وطريقة تربية ابنائها وخاصة بناتها وتحرص عليهم بشكل مبالغ حتى يورثون العقد والخوف من المجتمع والرجال فيتشأن متخلفات عن الحياة فيعيشن في مسابرة الحياة الجديدة .

وأصبحت عالة على أسرتي وكان من الأجدى لأهلي ان يتركوني أكمل تعليمي ويعلموني الثقة بالنفس ومواكبة الحياة الجديدة بكل مظاهرها لأصبح فرداً ناضجاً .  
لمياء بكر (طالبة جامعية - 23 سنة) :  
حين تحدثتني أمي عن الممنوعات التي كانت تفرضها عليها أسرتي عليها أيام زمان أحسن بالشفقة والحنن فقد كان محرماً عليها الخروج لوحدها ولم يتركوها تكمل تعليمها وكان ممنوعاً عليها ان تضع ولو لسكت من الماكياج



بمشاركتها في الحياة ما بلغ من تطور .  
فرص متاحة  
هناك جمال (موظفة - 33 سنة) :  
فقد أسرتني على إكمال تعليمي قوة شخصية الفتاة ومطابقتها معها ومقدرتها على الدفاع عن نفسها وقاحة وصلفا ولاشك إن هؤلاء يعيشون بأفكار الماضي ولا يتصورون المرأة إلا فريسة وكأنا صبيحاً لا مكان لها في المجتمع وان مهمتها إمتاع الرجل ومكانها البيت والزواج وخدمة الزوج والإنجاب .

لكن ميهيات ان تكون المرأة مجرد للمتعة ومواطناً من الدرجة الثانية فالمرأة باتت تمتلك جميع الفرص المتاحة للرجل وتمتلك الفرص وحسن التصرف ولم تعد دمية لترزين بيت الزوجية . وأظن ان المستقبل القريب سيأتي بمزيد من تحرر المرأة والتصرف حتى بيد الرجل وكانت الزوجة تواجه قراره هذا بالبناء واللوعة وبحزن الاب والام والأهل والقبائلية الاطلاق ضياع للمرأة وتشرد لابنائها أما الآن فالمرأة تعمل بابهي صورها .

شجن سعيد (طبيبة نسائية - 55 سنة) :  
لقد تغيرت الدنيا حقاً ويجب ان نرضخ لهذه الحقيقة الدامغة فلم تعد المرأة كالسابق كأننا مغلوبا على امره يتحكم بها الرجل لأنه من يعيها ويتكفل بمعيشتها فقد أصبحت المرأة متعلمة وذات شهادة مرموقة وتعمل وتكد في تحصيل معيشتها وهناك قوانين تحميها من جور الرجل وتستطيع عدم الاعتماد عليه في معيشتها بل الانفصال عنه إذا ما ثبت فثله في صيانة كرامتها والحفاظة عليها

بمشاركتها في الحياة ما بلغ من تطور .  
فرص متاحة  
هناك جمال (موظفة - 33 سنة) :  
فقد أسرتني على إكمال تعليمي قوة شخصية الفتاة ومطابقتها معها ومقدرتها على الدفاع عن نفسها وقاحة وصلفا ولاشك إن هؤلاء يعيشون بأفكار الماضي ولا يتصورون المرأة إلا فريسة وكأنا صبيحاً لا مكان لها في المجتمع وان مهمتها إمتاع الرجل ومكانها البيت والزواج وخدمة الزوج والإنجاب .

لكن ميهيات ان تكون المرأة مجرد للمتعة ومواطناً من الدرجة الثانية فالمرأة باتت تمتلك جميع الفرص المتاحة للرجل وتمتلك الفرص وحسن التصرف ولم تعد دمية لترزين بيت الزوجية . وأظن ان المستقبل القريب سيأتي بمزيد من تحرر المرأة والتصرف حتى بيد الرجل وكانت الزوجة تواجه قراره هذا بالبناء واللوعة وبحزن الاب والام والأهل والقبائلية الاطلاق ضياع للمرأة وتشرد لابنائها أما الآن فالمرأة تعمل بابهي صورها .

شجن سعيد (طبيبة نسائية - 55 سنة) :  
لقد تغيرت الدنيا حقاً ويجب ان نرضخ لهذه الحقيقة الدامغة فلم تعد المرأة كالسابق كأننا مغلوبا على امره يتحكم بها الرجل لأنه من يعيها ويتكفل بمعيشتها فقد أصبحت المرأة متعلمة وذات شهادة مرموقة وتعمل وتكد في تحصيل معيشتها وهناك قوانين تحميها من جور الرجل وتستطيع عدم الاعتماد عليه في معيشتها بل الانفصال عنه إذا ما ثبت فثله في صيانة كرامتها والحفاظة عليها

لقد تغيرت الدنيا حقاً ويجب ان نرضخ لهذه الحقيقة الدامغة فلم تعد المرأة كالسابق كأننا مغلوبا على امره يتحكم بها الرجل لأنه من يعيها ويتكفل بمعيشتها فقد أصبحت المرأة متعلمة وذات شهادة مرموقة وتعمل وتكد في تحصيل معيشتها وهناك قوانين تحميها من جور الرجل وتستطيع عدم الاعتماد عليه في معيشتها بل الانفصال عنه إذا ما ثبت فثله في صيانة كرامتها والحفاظة عليها

لقد تغيرت الدنيا حقاً ويجب ان نرضخ لهذه الحقيقة الدامغة فلم تعد المرأة كالسابق كأننا مغلوبا على امره يتحكم بها الرجل لأنه من يعيها ويتكفل بمعيشتها فقد أصبحت المرأة متعلمة وذات شهادة مرموقة وتعمل وتكد في تحصيل معيشتها وهناك قوانين تحميها من جور الرجل وتستطيع عدم الاعتماد عليه في معيشتها بل الانفصال عنه إذا ما ثبت فثله في صيانة كرامتها والحفاظة عليها

تنفيذ حملات لإزالة الأكشاك المخالفة بالكرخ والرصافة متجاوزون يعتدون على موظفي أمانة بغداد في الأعظمية

الانثائية في منطقة الفحامة ومواقع لغسل السيارات في شارع جمال عبد الناصر ،) والشار إلى ان ( دائرة بلدية بغداد الجديدة نفذت في الأخرى حملة ضخم من المحسنات 741 و729 و731 و739 التي شملت غلق مرافق لوقوف السيارات غير مرخصة ووقوع لغسل السيارات وعدد من مواقع الجزر العشوائي وبيع الفواكه والخضر .وبائع البان الجوالين في مراب العلوي وشارع الشيخ معروف ومواقع لبيع المواد لإزالة التجاوزات في شارع الجوارر شملت الاكشاك ومسقفات المحال التجارية وعددا من الوجدات الاعلانية غير المرخصة ومواقع لبيع الفواكه والخضر وبيع الانعام وان دائرة نفذت حملة جديدة واسعة ونفذت الاصابة حملة جديدة لإزالة التجاوزات الحاصلة على الارصفة والشوارع والساحات بجانبين الكرخ والرصافة حفاظا على جمالية العاصمة بغداد .واضاف البيان ان ( دائرة بلدية الصدر الاولى نفذت حملة

والنباتات المختلفة في مدخل بغداد الجنوبي بمساحة 60 دونماً ضمن قطاع بلدية الدورة تتضمن زراعة آلاف الاشجار والنباتات المختلفة بالاعتماد على الجهد الذاتي وما يتم توفيره من نباتات في الظل الزراعية الشابة لمامنة بغداد ضمن خطة تشمل زراعة الفضاءات الخالية التي كانت مكباً للفضائات والاقناض). واذاف ان (املاكات دائرة بلدية بغداد الجديدة واصلت اعمال زراعة جانبي



تجاوزوا: احد موظفي امانة بغداد يردد في المستشفى بعد التجاوز عليه في الاعظمية

واضاف ان ( قسم النظافة قام بحملة واسعة تم خلالها رفع كميات كبيرة من الشواجر الرئيسية والمحلات السكنية بإستعمال الجهدين الآلي والبشري ووقوع ثلاث وجبات عمل يومية للنهوض بواقع المنطقة (الخدمى). واذاف ان ( قسم الزراعة قام باعمال الإدامة وزراعة الشتلات الموسمية في عدد من الحدائق العامة والجزرات الوسطية والمتزهات فضلا عن الإستمراربتنفيذ الخطة التي اعدتها الدائرة البلدية من اجل زيادة المساحات الخضرى في عموم المناطق الواقعة ضمن رقعتها الجغرافية).

بغداد - داليا احمد  
أعلنت امانة بغداد عن قيام بعض المتجاوزين بالاعتداء على ملاكاتها أثناء تأديتهم الواجب المكلفين به في إزالة التجاوزات في مدينة الاعظمية.  
وقال بيان لمامنة تلقته ( الزمان ) أمس ان( عددًا من موظفيها تعرضوا الى اعتداء من قبل المتجاوزين في الاعظمية مما نتج عنه اضرار احد الموظفين في المستشفى وهو في حالة حرجة، واذاف ان (الامانة اكدت وعلى لسان امينتها ذكرى علوش بانها سوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية ورفق دعوى ضد هؤلاء الأشخاص الذين تسببوا بهذا الاعتداء ) واذاف البيان ان(الامانة سبق ان تعرضت الى سلسلة من الاعتداءات من قبل ضعاف النفوس الذين تجاوزوا على الشوارع والارصفة وعلى اراضي الدولة مؤكدة امينتها ذكرى استمرارها في ازالة التجاوزات وانها هذه الظاهرة التي شوهدت منظر وجمالية العاصمة).

تطوير مداخل  
واوضح البيان ان (الامانة واصلت اعمالها في تطوير وتجديد مداخل العاصمة بغداد من خلال زراعة الاشجار المعمرة واتشاء ظل لتكثير النباتات ورفع كل مابشوه جماليتها من خلال تنفيذ حملات لتطوير وتأهيل مداخل العاصمة بغداد عبر رفع المشومات وازالة التجاوزات على اكتاف الطرق القريبة من المداخل واتشاء ظل لتكثير النباتات في الفضاءات الخالية لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها ) .  
وتابع ان (الامانة تواصل اعمالها في اتشاء غابة من الاشجار المعمرة